



**تقرير ختامي حول رئاسة
دولة الإمارات العربية المتحدة
لمنظمة المرأة العربية**

الدورة الثالثة

2007-2009م

المقدمة:

في إطار رؤية إصلاحية ثاقبة لسمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة ، قدمت سموها صورة مشرقة في دعم الحركة النسائية الإماراتية تهدف إلى رفعة المرأة ونهضتها وتمكينها في سائر المجالات، وقد تخطت جهود سموها حدود دولة الإمارات العربية المتحدة لتشمل المرأة في أرجاء الوطن العربي من خلال منظمة المرأة العربية.

لقد حظيت المنظمة ومنذ أن كانت فكرة بالدعم الكامل من قبل سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك ، حيث تفضلت سموها بتزويد مقر المنظمة بالتجهيزات والأثاث اللازمين لبدء العمل فيه ، كما تبرعت بمليون درهم للوقفية الداعمة للمنظمة ، وفي زيارة سموها لمقر المنظمة بالقاهرة يوم 21 مارس/آذار 2007 ، وهي الزيارة التي جاءت في إطار الاحتفال بانتقال رئاسة المنظمة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ، أعلنت سموها عن تبرع آخر بمبلغ مليون دولار للوقفية الداعمة للمنظمة تشجيعاً لأنشطتها ، ولم تتوقف مبادراتها الكريمة عند هذا الحد بل استمرت وتوسعت حيث شملت رعايتها الكثير من برامج عمل المنظمة وأنشطتها الحيوية.

وقد كانت مرحلة تولي سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئاسة منظمة المرأة العربية في دورتها الثالثة خلال الفترة 2007 – 2009 حافلة بالأنشطة والمشروعات التي تم تنفيذها في إطار برامج العمل السارية أو تلك التي تم استحداثها في إطار برامج عمل جديدة ، الأمر الذي أدى في المحصلة إلى نقل المنظمة إلى مرحلة أخرى من الأداء أكثر تطوراً ونضجاً ، بما يخدم إدماج المرأة العربية في عملية التنمية الشاملة ، ويسهم في الرفع من شأنها في المجتمعات العربية وتطوير إمكاناتها وتعزيز حضورها .

وتتمنى دولة الإمارات العربية المتحدة لمنظمة المرأة العربية تحقيق المزيد من النجاحات في مجال النهوض بالمرأة العربية في ظل التعاون البناء وتضافر الجهود بين دول الرئاسة القادمة وجميع الدول الأعضاء بالمنظمة وجميع أجهزتها الفنية.

والله ولي التوفيق

رئاسة المنظمة :

وفقاً للمادة الثامنة من اتفاقية إنشاء منظمة المرأة العربية تكون رئاسة المجلس الأعلى للمنظمة بالتناوب وفق الترتيب الهجائي المعمول به في جامعة الدول العربية، وتكون مدة الرئاسة سنتين، وقد ترأست صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله – المملكة الأردنية الهاشمية - أولى دورات المنظمة (2003-2005) ، ثم انتقلت الرئاسة إلى صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة – مملكة البحرين - (2005-2007) ، ثم إلى صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك – دولة الإمارات العربية المتحدة - (2007-2009) التي عادت إليها الرئاسة نظراً لتعذر استلامها بعد المملكة الأردنية الهاشمية لظروف وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.

منظمة المرأة العربية خلال رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة :

بدأت فترة تولي دولة الإمارات العربية المتحدة لرئاسة منظمة المرأة العربية في مارس من العام 2007، وفي 27 مايو من ذات العام عُقد الاجتماع الثالث للمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية بأبوظبي برئاسة صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ، وقد شاركت فيه السيدات الأول أو من ينوب عنهن بالدول الأعضاء بالمنظمة.



الصورة الجماعية لرئيسات وفود الدول المشاركة في الاجتماع الثالث لمنظمة المرأة العربية

صدر عن الاجتماع مجموعة من التوصيات كان من أبرزها:

- 1- قيام عضو المجلس الأعلى للمنظمة بمتابعة ومراقبة تنفيذ التوصيات المقترحة من جانب المجموعة القانونية العربية بخصوص الدساتير والقوانين التي انتهت المجموعة من مراجعتها ، واعتمدها المجلس الأعلى.
- 2- إقرار الإطار العام لخطة عمل المنظمة 2008- 2012 وتتضمن هذه الخطة قسمين رئيسيين: الأول يتعلق بالمشروعات التي بدأ تنفيذها في إطار الخطة السابقة 2004- 2008 ، وتحديدًا تلك الأنشطة التي تحتاج إلى فسحة من الوقت لكي تثمر نتائجها، وتلك التي حققت نجاحاً يشجع على التخطيط لتطويره والتوسع فيه وتأطيره في شكل مسارات وبرامج عمل مستمرة للمنظمة فضلاً عن المشروعات متعددة المراحل من حيث الأصل. و الثاني : يتعلق بالمشروعات الجديدة والتي ستبناها المنظمة لأول مرة في إطار خطة العمل 2008- 2012.
- 3- وضع إستراتيجية إعلامية للمرأة العربية .
- 4- ترجمة إستراتيجية الشباب العربي لدعم دور المرأة في بناء المجتمع إلى عدد من المشروعات منها دورة تدريبية في مجال العمل التطوعي، ودورة تنمية مهارات البحث الميداني للشباب حول قضايا المرأة.
- 5- توسيع أفق حوار الشباب لينتقل من مرحلة حوار الشباب العربي إلى مرحلة حوار الشباب العربي الدولي.
- 6- إنشاء شبكة المرأة العربية في بلاد المهجر .
- 7- اختيار موضوع المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية ليكون " المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان: المنظور العربي والدولي ".
- 8- التأكيد على أهمية ما تتخذه صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المنظمة في دورتها الثالثة من خطوات من أجل توسيع عضوية المنظمة بين أكبر عدد ممكن من الدول العربية.

الإنجازات التي تحققت خلال فترة رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة لمنظمة المرأة العربية:

أولاً- المجموعة القانونية العربية (الدليل الاسترشادي لتوصيات المجموعة):

تتكون المجموعة القانونية العربية من كبار المستشارين القانونيين في الدول الأعضاء في المنظمة كونهم ممثلين رسميين عن دولهم ، وتنصب مهمة المجموعة القانونية على دراسة التشريعات العربية وتقديم توصيات تستهدف تطوير هذه التشريعات بما يضمن تحقيق المساواة والعدالة للمرأة وتحسين مكانتها في المجتمع ، وكذا دراسة مدى اتفاق التشريعات الوطنية للدول العربية الأعضاء مع أحكام الاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بالمرأة والمنظمة لها.

لقد شهدت فترة رئاسة صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لمنظمة المرأة العربية انعقاد خمسة اجتماعات للمجموعة القانونية العربية ، وشهدت هذه الاجتماعات تطوراً هاماً على صعيد عمل المجموعة حيث بدأت

العمل في مشروع رائد هو " الدليل الاسترشادي لتوصيات المجموعة القانونية العربية"، على أن يتم إخراج الدليل في شكل دليلين منفصلين :

- دليل موضوعي : يتضمن بياناً بتوصيات المجموعة القانونية وتوضيح الهدف منها مع إبراز موجبات الأخذ بها وذلك عن طريق الاستدلال بالمستندات الفقهية والتشريعية وبعض المعطيات الإحصائية والتجارب الناجحة في الدول التي طبقت مضمون التوصية.
- دليل إجرائي: يتضمن توصيات المجموعة من حيث آليات تفعيلها على أرض الواقع، دليل يوضح التدابير الإجرائية التي يمكن الأخذ بها عند رغبة الدول في تنفيذ التوصيات.

ثانياً – الدراسات المسحية :

مرحلة جديدة في مشروع الدراسات المسحية وإطلاق تقرير واقع ومستقبل مشروعات نهوض المرأة العربية برعاية صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

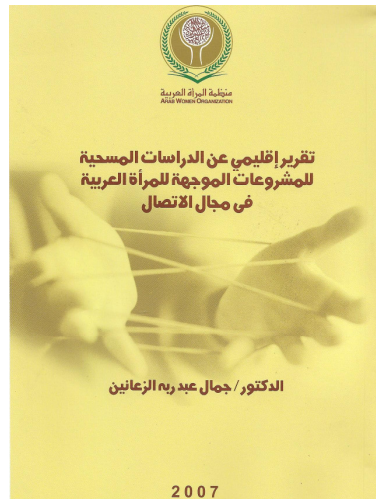
نظراً لأهمية وحيوية مشروع الدراسات المسحية ، وهو مشروع المنظمة الرائد الذي يهدف إلى التعرف على البرامج والمشروعات الموجهة للمرأة والتي تعمل على النهوض بها وتمكينها في كافة المجالات التي تقع في دائرة اهتمام منظمة المرأة العربية ، وعلى الانجازات التي حققتها تلك البرامج والأهداف التي فشلت في تحقيقها ومعرفة أسباب نجاح وفشل هذه المشروعات بما يساعد على تفادي تكرار الأخطاء التي حدثت عند تنفيذها والإفادة من التجارب الناجحة ، تابعت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك عن كثب مختلف مراحلها وتطوراتها حيث شهدت فترة رئاستها الانتهاء من المرحلة الأولى والثانية من مشروع "الدراسات المسحية للبرامج والمشروعات الموجهة في الدول الأعضاء " الذين شملوا مسح مجالات الصحة والتعليم والإعلام والاقتصاد والسياسة ، وتم إعداد التقارير الإقليمية الخاصة بكل مجال منها بناءً على نتائج الدراسات المسحية القطرية ، ثم طباعتها.



تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية في مجال التعليم للدكتور / علي ليلة



تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية في مجال الصحة للدكتورة / نجيبه عبد الغني



تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية في مجال الاتصال للدكتورة / جمال عبد ربه الزعانين



تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية في مجال الاقتصاد للدكتور / بشير خليفة الزعبي



تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية في مجال السياسة للدكتورة / فاديا كيوان

كما رعت سموها ندوة إطلاق التقرير الذي أصدرته المنظمة بعنوان "واقع ومستقبل مشروعات نهوض المرأة العربية" في منطقة الخليج حيث عُقدت هذه الندوة بأبوظبي يوم 3 فبراير/شباط 2008، وهو التقرير الذي ركز على مخرجات المرحلة الأولى والثانية من البرنامج، ويتضمن تحليلاً للنتائج والدروس المستفادة التي دلت عليها التقارير الإقليمية والدراسات المسحية القطرية التي أنجزت في المجالات الخمس في الدول الأعضاء، وذلك فيما يتعلق بالمشروعات الموجهة للمرأة العربية مع توصيات لترشيد العمل المستقبلي الوطني والإقليمي في مشروعات المرأة العربية.



غلاف كتيب التقرير عن واقع ومستقبل مشروعات نهوض المرأة العربية

كما بدأت خلال فترة تولي سموها رئاسة المنظمة المرحلة الثالثة من مشروع الدراسات المسحية في مجال القانون، وتتضمن هذه المرحلة مسح المشروعات والبرامج التي تنفذها الدول الأعضاء بالمنظمة في مجال التمكين القانوني للمرأة.

ثالثاً- حوار الشباب :

أولت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك اهتماماً خاصاً ببرنامج حوار الشباب ، انطلاقاً من قناعتها بأهمية ما يمثلته الشباب من طاقة حيوية هامة في عملية التنمية الشاملة ، وقد تابعت سموها سير عمل أنشطة البرنامج ، وتفضلت بالمبادرة برعاية عدد من الأنشطة المهمة وفي هذا الإطار:

تفضلت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك برعاية عقد "الدورة المتقدمة في الدراسات الميدانية وأساليب جمع المادة العلمية وأساليب تحليلها كمياً وكيفياً" وهي دورة استهدفت تزويد الشباب بالمعرفة في مجال حيوي لا يحظى بالاهتمام الذي يستحق داخل الأطر الأكاديمية العربية ، وهو مجال الدراسات الميدانية. وقد عُقدت الدورة في أبو ظبي في الفترة من 30 ديسمبر /كانون الأول 2007 وحتى 3 يناير /كانون ثاني 2008. وقد مهدت هذه الدورة لتنفيذ دراسة ميدانية لرصد توجهات شباب الجامعات العربية تجاه موضوع أمن الإنسان وقضايا المرأة. حيث أنجزت هذه الدراسة وتم عرض نتائجها في جلسة عمل خاصة بالشباب عقدت على هامش جلسات عمل المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية "المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان: المنظور العربي والدولي" الذي ترأسته ورعته صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك واستضافته الإمارات في الفترة من 11-13/11/2008.



صورة جماعية للمشاركين في دورة
" الدورة المتقدمة في الدراسات الميدانية وأساليب جمع المادة العلمية وأساليب تحليلها كمياً وكيفياً"



مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في
"الدورة المتقدمة في الدراسات الميدانية وأساليب جمع المادة العلمية وأساليب تحليلها كمياً وكيفياً"

وفي إطار إحداث نقلة نوعية في أهداف برنامج حوار الشباب، تفضلت صاحبة السمو الشقيقة فاطمة بنت مبارك برعاية "دورة تنمية مهارات الحوار والاتصال حول قضايا المرأة العربية لدى الشباب العربي" والتي عقدت بأبوظبي في الفترة من 11-14 يونيو /حزيران 2008 واشترك فيها 33 شاباً وشابة من الدول الأعضاء من أجل تدريبهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتحاور مع الطرف الغربي، بما يتضمنه ذلك من قدرة على الاستماع وعلى قبول الآخر، وقدرة على بناء الحجة وعرضها، وقدرة على الإقناع وكسب الثقة، فضلاً عن تعزيز ثقة الشباب العربي بنفسه وبهويته دون تشدد أو تحيز ودعم قدرته على المبادرة والندية، ودعم انفتاحه على الثقافات الأخرى وتدريبه على كيفية الاستفادة من الآخر.



دورة تنمية مهارات الحوار والاتصال حول قضايا المرأة العربية لدى الشباب العربي

وقد تواصل هذا النشاط ، بأخر تطبيقي ، رعته أيضاً صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ، هو "حوار الشباب العربي الغربي" الذي احتضنته العاصمة الإماراتية أبو ظبي في الفترة من 15-18 يونيو /حزيران 2008 وشاركت فيه نفس المجموعة من الشباب العربي التي شاركت في الدورة التمهيدية له ، فضلاً عن 22 طالباً وطالبة من جامعة نورث إيسترن بولاية بوسطن الأمريكية ، وقد هدفت الدورة إلى تدريب الشباب من العالمين العربي والغربي على ثقافة الحوار وثقافة الاختلاف ، وإقناعهم بصورة عملية وفي مناخ من الحوار الراقي ، بأن اختلاف الحضارات والثقافات لا يجوز أن يؤدي إلى الصراع ولكنه لابد وأن يقود إلى التعايش المبني على التكامل رغم الاختلاف.



جانب من لقاء حوار الشباب العربي الغربي

رابعاً- الإعلام ودعم المرأة :

وضع الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية

في إطار اهتمامها البالغ بقضية المرأة والإعلام وامتداداً لرعاية دولة الإمارات العربية المتحدة لمنتدى المرأة والإعلام الذي عُقد في إطار تفعيل توصيات القمة الأولى للمرأة العربية واستضافته أبو ظبي في فبراير /شباط 2002، ودعا الى وضع إستراتيجية إعلامية للمرأة العربية ، تفضلت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك برعاية مشروع وضع "الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية " بكافة تفاصيله ، وهو المشروع الذي يُعد مبادرة عربية غير مسبوقة في هذا المجال لطالما دعت إليها الدراسات والأبحاث الأكاديمية المعنية.

تسعى الإستراتيجية الإعلامية الى تغيير الثقافة المجتمعية السائدة في المنطقة العربية التي تختزل صورة نمطية عن المرأة وأدوارها في المجتمع وذلك من خلال دعم الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع بكل فئاته عن المرأة بصورة موضوعية تروج لحق المرأة في الحصول على نصيب منصف من الفرص الاجتماعية ، وتعزيز وعي القائمين على العمل الإعلامي بمفهوم النوع وكيفية تجنب التمييز ضد المرأة ، كما تسعى الإستراتيجية إلى دعم دور الإعلام في تقديم صورة ايجابية للمرأة العربية أمام العالم وذلك عبر التواصل الفعال مع وسائل الإعلام الأجنبية.

ومن أجل الإعداد للإستراتيجية الإعلامية تم عقد ورشتي عمل استضافتهما أبو ظبي تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك :

ورشة العمل الأولى : انعقدت في الفترة 29-30 نوفمبر /تشرين ثاني 2007 وشارك فيها الى جانب فريق عمل الإستراتيجية خبراء في المجال من الدول العربية الأعضاء بناءً على ترشيح دولهم بواقع خبير واحد من كل دولة عربية واستهدفت الاسترشاد بما يطرح من رؤى وأفكار في تنقيح مسودة الإستراتيجية التي أعدها فريق العمل .



جانب من فعاليات ورشة العمل الأولى لمناقشة مسودة الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية

ورشة العمل الثانية : انعقدت يوم 11 مايو /آيار 2008، وشارك فيها إعلاميون ممثلون لصحف ومحطات إعلامية عربية وعالمية وذلك بهدف أن يجتمع للوثيقة الخبرة العملية إلى جانب الخبرة العلمية .



صورة جماعية للمشاركين في الإعداد للإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية

بناءً على أعمال الورشتين قام فريق عمل الإستراتيجية بصياغة النسخة الأخيرة لها والتي أطلقتها صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثاني للمنظمة الذي رأسته ورعته سموها واستضافته أبو ظبي في نوفمبر /تشرين ثاني 2008.



جانب من فعاليات ورشة العمل الثانية لمناقشة مسودة الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية

خامساً – قواعد بيانات حول المرأة العربية:

شبكة المرأة العربية في بلاد المهجر : رافد جديد

إيماناً وحرصاً من صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة قضايا المرأة ، أعلنت سموها خلال انعقاد فعاليات المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العربية (مملكة البحرين 13- 15/ 11/ 2006) عن تبرعها لإنشاء "شبكة المرأة العربية في بلاد المهجر" استجابة لما دعا إليه منتدى المرأة العربية في بلاد المهجر الذي انعقد في إطار تفعيل مقررات القمة الأولى للمرأة العربية (المملكة الأردنية 2001) ، وقامت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بإطلاق الشبكة خلال فعاليات المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية الذي عقد برعايتها ورأسته واستضافته دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة 11- 2008/11/13.